

دومينيك كامينجز يشن هجوماً عنيفاً على بوريس جونسون



لندن - أ ف ب))

شن دومينيك كامينجز المساعد السابق لبوريس جونسون، الجمعة، هجوماً استثنائياً عنيفاً على رئيس الوزراء البريطاني، معتبراً أنه لا يتمتع بالكفاءة، وشكك في نزاهته في العديد من القضايا الجديدة، بينما تنفي رئاسة الحكومة ذلك.

واستخدم كامينجز الذي استقال من منصب كبير مستشاري رئيس الوزراء في كانون الأول/ديسمبر، مدونة شخصية، ليقول إن جونسون طلب من موظفيه الكذب على وسائل الإعلام وحاول منع تحقيق وطلب تبرعات قد تكون غير قانونية.

ورداً على هذه الاتهامات قال متحدث باسم رئاسة الحكومة البريطانية إن «جميع التبرعات التي يتم الإبلاغ عنها يجري إعلانها ونشرها بشفافية». وأضاف الناطق أن «رئيس الوزراء لم يتدخل يوماً في تحقيق حكومي بشأن تسريبات». وعين جونسون كامينجز الشخصية المثيرة للجدل ومهندس فوز حملة مؤيدي بريكست في استفتاء 2016، في منصب كبير مستشاريه عندما تولى السلطة في تموز/يوليو 2019.

وساهم في تحقيق فوز ساحق للمحافظين في انتخابات كانون الأول/ديسمبر، لكن أفادت معلومات أن خلافاته المتكررة مع زملائه أدت إلى توتر دائم وانسحب من الحكومة بعد عام.

واتهم كامينجز خصوصاً بتقويض رسالة الحكومة لفرض إجراءات إغلاق للحد من انتشار فيروس كورونا عندما ذهب في رحلة طويلة عبر البلاد مع عائلته. وقال مبرراً حينذاك إنه كان هو وزوجته بحاجة إلى مساعدة من أقاربهما بعدما عانيا من أعراض كورونا.

وأثارت اتهامات كامينجز قلقاً حتى في صفوف المحافظين إذ إن المعارضة تلتفتها مع اقتراب موعد الانتخابات المحلية التي ستجرى في المملكة المتحدة في السادس من أيار/مايو.

وقالت نائبة رئيس حزب العمال أنجيلا راينر إن «المحافظين يتقاتلون مثل فئران في كيس وينزلقون بشكل أعمق في مستنقع الفساد». واتهمت حكومة المحافظين بـ«التأرجح بين عمليات التستر والخداع» و«بازدراء في البلاد يقطع الأنفاس».

وكتب كامينجز الذي غادر الحكومة وسط خلافات كبيرة في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، على مدونته الشخصية أن «مدير الاتصالات الجديد لرئيس الوزراء جاك دويل أطلق بطلب من رئيس الوزراء عدداً من الاتهامات الكاذبة لوسائل الإعلام». وأضاف أنه «من المحزن أن نرى رئيس الوزراء ومكتبه يتراجعان إلى هذا المستوى من الكفاءة والنزاهة التي يستحقها البلد».

وقد دافع عن نفسه في قضية تسريبه رسائل نصية تكشف عن استفادة الصناعي جيمس دايسون الذي صنع ثروته في قطاع إنتاج الأجهزة المنزلية، من امتياز الاتصال برئيس الوزراء بشكل مباشر. وكشفت بي بي سي مؤخراً عن هذه الرسائل النصية المتبادلة التي طلب فيها دايسون من بوريس جونسون في بداية وباء كوفيد-19 «تسوية» الوضع الضريبي لموظفيه الذين اضطروا إلى القدوم إلى بريطانيا لإنتاج أجهزة للتنفس الاصطناعي كما طلبت الحكومة.

«ويبدو أن جونسون رد في آذار/مارس 2020 قائلاً «سأقوم بتسوية ذلك غدا! نحن بحاجة لك